قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح - الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجا

د. محمد عبد الهادي الجبوري

ملخص البحث باللغه العربية.

يعتبر التعليم وباوجهه المختلفة له العامل المؤثر في عملية تاقلم الانسان واحساسه بالتواصل مع البيئه التي يعيش فيها، وذلك من خلال احساس الفردبانه طاقه غير معطله وانه عنصر ايجابي في المجتمع.و لما يحمله من مؤهل يجعله قادرا على التواصل والتكيف مع الاخرين. ولقد تنبه الكثير من التربويين والباحثين الى مشكلة التأقلم أو الاندماج الاجتماعي للطلبة الجامعيين في بيئات أجنبية ،او الحاصلين على التعليم الجامعي والذين يعيش أكثرهم في بلدان غير بالدانهم الام ، فقد وجدوا انه من الضروي والحاجة الماسة الانتباه الى هذه الشريحه وايجاد مخارج اجتماعية للتواصل مع المجتمعات التي هي غير مجتمعاتهم الاصلية، لما للتحصيل الاكاديمي الذي يحملوه من الاهمية الاجتماعية التي توفر الارضية المناسبة للاندماج في المجتمع ،ولم يحظى التعليم المفتوح على صعيد الابحاث من النصيب الكبير في هذا الجانب وبالاخص متغيرات قلق المستقبل ودافعية الذات ومستوى الطموح الاكاديمي والعلاقه مع الاندماج الاجتماعي بالنسبة لطلبة التعليم المفتوح ،من هنا كان لابد من الاشارة الى نمط التعليم المفتوح وتاثير هذه المتغيرات على الطلبة الدارسين بالتعليم المفتوح وتسليط الاضواء على اهمية اندماجهم في المجتمع .وقد استهدف البحث الاجابة على التساؤلات التالية:

1- هل يعاني طلبة التعليم المفتوح في الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك من قلق المستقبل؟
2- هل يتمتع طلبة التعليم المفتوح في الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك بفاعلية الذات؟
3- هل يمتلك طلبة التعليم المفتوح في الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك طموحا أكاديميا؟
4- ما طبيعة الاتجاه الاجتماعي لدى طلبة التعليم المفتوح في الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك؟
5- ما العلاقة القائمة بين كل من قلق المستقبل وفاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاندماج الاجتماعي لدى افراد عينة البحث؟
6- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في قلق المستقبل وفاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاندماج الاجتماعي على وفق متغيرات النوع (ذكور -اناث)
7- مدى تنبؤ فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاندماج الاجتماعي بقلق المستقبل.

ولتحقق من هذه التساؤلات تطلب استخدام مقاييس لقياس قلق المستقبل وقداستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل المعد من قبل زينب محمد شقير. وكذلك استخدم مقياس فاعلية الذات المعد من قبل العدل ، وقد قام الباحث باعداد مقياس مستوى الطموح الاكاديمي ومقياس الاندماج الاجتماعي وذلك بعد الاطلاع على عددمن المقاييس المستخدمة في هذا الجانب وقد تم جمع عددمن الفقرات لكل مقياس وعرضها على لجنة من السادة المحكمين من اصحاب الاختصاص وقد تم التوصل الى المقياسين بصورتهم النهائية المستخدمة في هذا البحث. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في بحثه هذا والذي يعتمد على وصف الظواهر الاجتماعية ووصفها كميا وكيفا. وقد كانت عينة الدراسة التي استخدمت في البحث (120) طالب وطالبه من طلبة الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك للدارسين للسنه الدراسية 2013/2012. وقد اظهرت نتائج البحث مايلي:

1.ان افرد العينة يعانون من قلق المستقبل وذلك حسب الدلالة الاحصائية عند مستوى دلاله 0.05.

2.ان افراد العينة من طلبة الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك لديهم فاعلية للذات حسب الدلالة الاحصائية عند درجة..0.05

3. ان افراد العينة من طلبة الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك لديهم دالة احصاية لمستوى الطموح الأكاديمي عند مستوى دلالة .0.05

4.ان طلبة افراد العينة من طلبة الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك يميلون للاندماج الاجتماعي عند مستوى دلاله احصائية دالة بدرجة .0.05

5.ان طلبة افراد العينة من طلبة الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ان لديهم ارتباطات ضعيفة وليس بذي دلالة احصائية لمتغيرات قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي والاندماج الاجتماعي.

6.ان طلبة الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك عينة البحث من الذكور والاناث لديهم ارتباط واحد دال احصائيا هو معامل ارتباط قلق المستقبل مع مستوى الطموح الأكاديمي.

7. ان معنوية تنبؤء فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي والاندماج الاجتماعي بقلق المستقبل قد اظهرت عدم وجود ترابط بينهم والتي اظهرتها عملية التحلي انحدار الخطي وذلك بسبب ضعف العلاقة بين متغيرات البحث. وقد استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية في بحثه هذا وهي:

لعينة واحده للتحقق من معنوية الوساط الحسابية.

للتحقق من الاوساط الحسابية. t Test1.اختبار

لعينتين مستقلتين للتحق من معنوية الفروق في درجات افراد العينة.2t test. اختبار

3. تحليل التباين الاحادي للتحقق من معنوية الفروق في درجات افراد العينة.
4.معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ثبات المقاييس.
5.تحليل الانحدار الخطي لقياس مدى تنبؤ متغيرات البحث.
6. معامل الفاكرونباخ للتحقق من الثبات في المقاييس.

وقد توصل البحث الى جملة من التوصيات والمقترحات نذكر منها أحد هذه المقترحات:

ان جهد طالب التعليم المفتوح لايقل اهمية وجديه عن طلبة التعليم العادي فقط باساليب التعليم من نمطي الى تعليم يعتمد على استثمار التكنلوجيا الحديثة في التعليم، فاوصي المسؤلين على التعليم في البلدان العربية الى اعطاء فرص عمل ولو بنسب قليله من خلال زجهم بفرص عمل لاعطاء الاهمية لهذا النمط من التعليم واعطاء الثقة لطلبة التعليم المفتوح. وغيرها من المقترحات الاخرى. واما التوصيات التي ابداها الباحث فنذكر منها اجراء دراسة حول دور المؤسسات الاجتماعية الغير حكومية وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح. وكذلك اجراء دراسة لايجاد العلاقة بين قلق المستقبل والمسؤلية الاجتماعية لطلبة التعليم المفتوح. وغيرها من التوصيات الاخرى.

Abstract

(Regarding future concerns, of students who study in open (on –line) teaching generally, as well as its relationship to both the effectiveness of the self and the academic-ambition. And furthermore, the trend of social integration of students, Taking Arab Open Academy in Denmark as an example.).

Education, in all its aspects, has a significant role in the process of adaptation of a student, and his or her sense of accommodation with the environment in which he or she lives in, and will discard the sense of idleness and uselessness (idle energy). The student is a positive element in society, and through the magnitude of the qualifications, which enable him or her to be able to communicate and adapt to others. A lot of educators and researchers became aware to the problem of coping or social integration of university students and graduates, in foreign environments, and most of those who live in countries that are not motherland´s countries, have the same suffer. They found that it is a big necessity and an urgent need to pay attention to this slice of community (foreign students and

graduates) and finding social exits, to connect them with communities that are not their own communities, keeping in mind, the importance of academic education they hold, and which has so important social significance that it provides a suitable ground for integration into the community. Unfortunately, the open (on-line) teaching at research study's level, didn´t have great share in this respect, especially because it carries a variables future concern and worries, in addition to the luck of motivation and the low level of academic ambition, as well as the relationship with the social integration. From this, I found it is necessary to point and highlight the importance of integration of open teaching´s students (on-line electronic teaching) in the .Society .Research was aimed at answering the following questions:

1. Do the open education's students of the Arab Open Academy in Denmark, concerns and worries about the future?
2. Do the open education`s students have self- reactions and self-effectiveness?
3. Do the open education's students of the Arab Open Academy in Denmark, Does the open education students in the Arab Open Academy in Denmark have an academic ambition?
4. What's the nature of the social trend among the students of Open teaching i.e. electronic teaching in the Arab Open Academy in Denmark?
5. What is the relationship between there future concern from one side, and there self-reaction, self-effectiveness, academic ambition, and the social integration, from other side, among members of the research sample?
6. Are there differences, of statistical significance, at the level of significance (0.05), in the future anxiety and concerns, self-effectiveness and ambitious academic and social integration, according to the variables of type (males - females)

7. To which extent, can one predict, the effectiveness of self-effectiveness, self- reaction, an academic ambition and social integration in one side with future´s concern in other side. To verify these questions, it required the use of measurements to measure the future´s concern. The researcher had used a measurements of future´s concern which is prepared by Zeinab Mohammed Shokair, and also have used the measurement of the self-effectiveness, self- reaction, which is prepared by the Justice.

The researcher have prepared as well a measurement of the academic ambition´s level, as well as a measurement of the social integration, and so after seeing different scales used in this aspect, it has been collected different.Paragrahs for each measure, and presented to a committee of gentlemen arbitrators owners of jurisdiction and specialisations,It has been reached to the two scales with final images, which have been used in this research. The researcher used the descriptive approach in his research, which depends on the description of social phenomena and described them in quantity and quality. The study sample was used in the research (120) students from the Arab Open Academy in Denmark, students from the academic year 2012/2013,

Results of the research showed the following:

1. The members of the sample suffer of concern and worries of future, and that is according to statistical significance at the 0.05 level of significance.

2. That, the sample´s members who are students in Arab Open Academy in Denmark, they are self-effective and have self- reaction, according to the statistical significance at the 0.05 degrees.

3. That, the members of the sample of students from the Arab Open Academy in Denmark, they have statistical evidence, to the academic level of ambition at the 0.05 level of significance.

4. That students who are members of the sample from the Arab Open Academy in Denmark have tendency to social integration at the level of statistical significance degree function 0.05.

5. That, student´s sample from the Arab Open Academy in Denmark, have weak links, and not significant toward the statistical variables, concern and worry regarding the future, self-effectiveness and self-reaction, level of academic ambition, and the social integration.

6. The research sample of students of The Arab Open Academy in Denmark, of males and females, have only one link, which is statistically significant, and that is, the relationship between, the future concern´s factor with the level of future academic ambition.

7. The level and moral of anticipation of self-effectiveness, self-reaction, and the level of academic ambition, an academic, social integration with concern the future has shown, that there is no correlation between them, and which is shown by process of linear regression, and that is because of the weakness of the relationship between the variables of the search. The researcher used the following statistical methods in his research, these are namely:

For one sample to verify the moral medial calculations.

To verify the mathematical circles. Test t

1. Use the test (Test) to check and investigate the medial calculation.

2- Investigate 2 independent samples, to verify significant differences in degrees of respondents.. Test

3. Investigate and check the analysis of single differences in the degrees of members of the sample.

4. Pearson relationship´s factors to check the stability of the scales.

5. Linear regression analysis, to measure the extend of the prediction for variables of research.

6. Fan Cronbach's factor, to check and investigate consistency´s standards.

The research had concluded a number of recommendations and proposals, One of these proposals is mentioned her:

The efforts which is make by students in Open teaching´s method (on line teaching), are not less in importance and seriousness, than efforts make by students in ordinary teaching methods(classical teaching). The difference is that, the teaching depends on routine method in the second, while in first, it depends on the using and investing of new and modern technology in education. That is why, I recommend for officials and those who are responsible for education, in Arab countries, to give chances of working, even at lower rates, and that is through dispatching them (open teaching) job opportunities, to give importance to this pattern of learning and education, and to give students the confidence in open- teaching`s method. And other proposals. Among the recommendations made by researcher, we mention of them, the performance of study about the role of social, non-governmental institutions and organizations and foundations, and their relationship to social integration of students of open- teaching.

As well as conduct a study to find the relationship between the future concerns and social responsibility to students of open- teaching and education. And other recommendations.

الفصل الاول ـ الإطار العام للبحث.

المقدمة.

ان دراسة القضيا والمشكلات التي تتعلق بالمستقبل تعكس صورة الذات والتوتر النفسي والدافعية للدراسة نظرا لما يشهده المجتمع من تغيرات متلاحقة تؤثر على الأفراد وعلى جوانب الحياة المختلفة.(ابراهيم شوقي عبد الحميد،2002) وان قلق المستقبل ظاهرة تستحق الدراسة ببين طلاب

الجامعة بصورة عامة سواء الدراسة بالطريقه التقليدية او عن بعد وذلك لان الحصول على التاهيل الاكاديمي والذي يعتبر اساس تقدم كل الدول هو غاية الدارس، فقد اشارت دراسة(لناهد سعود :2005) الى ان قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات الجامعة مرتفع بشكل ظاهر وواضح في المجتمع ، وتعتبر فاعلية الذات من العوامل المهمة التي تؤثر بطريقة فاعلة في مواجهة القلق كما ان فاعلية الذات تعد من المتغيرات النفسية الهامة التي تُوجه سلوك الفرد، وتُسهم في تحقيق اهدافه الشخصية ، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته، وإمكاناته لها دور هام في اسهام زيادة القدرة على الانجاز ، ونجاح الأداء. وتقوم نظرية فاعلية الذات على أساس الأحكام الصادرة من الفرد عن قدرته على تحقيق أو القيام بسلوكيات معينة، والتقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته، وللجهد الذي سيبذله ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحديه للصعاب. (Banadura 1995).

وتؤثر معتقدات الفاعلية على الأفراد في كيف يشعرون، ويفكرون، ويسلكون وعلى دافعيتهم. ويذكر (محمد توفيق :2002) ان هناك ارتباطا قويا بين فاعلية الذات ومستوى الطموح حيث أن مدى ما يملك الفرد من إمكانيات يحدد على أساسه مستوى طموحه ويعتبر مستوى الطمو ح له دو رًا مهمًا في حياة الفرد والجماعة بوصفه سمة للشخصية ،إ ذ يلقي مستوى الطموح الضوء على ملامح المستقبل.ان الطلبة الدارسين بالتعليم المفتوح والذي هو نظام تعليمي ليس بالتقليدي وانما هو نظام تعليمي يتم عن طريق المراسلات بين الطالب والاستاذ سواء مراسلات عن طريق النت او حضور محاضرات صوتيه ولايتطلب من الطالب الالتزام بالحضور اليومي للجامعة او مكان الدراسة.ان الاهتمام بطلبة التعليم المفتوح هو اهتمام بشريحه اخذه بالتزايد باالاتجاه للتعليم المفتوح لما يتمتع به هذا النظام التعليمي من مزايا تسهل للطالب من مواصلة مشواره لتعليمي ان طلبة التعليم المفتوح ومن خلال اتاحة الفرص العملية لهم في المجتمع وتفريغ طاقاتهم لها الاثر الواضح على سلوكية الفرد وتمتعه بصحة نفسية جيده ومنتجه في المجتمع .ان مساهمة طلبة التعليم المفتوح في بناء المجتمع مثلهم مثل اقرانهم طلبة التعليم التقليدي لما لهذه الشريحه من طاقات دافعية لخدمة المجتمع الانخراط فيه من خلال تفرغ لطاقاتهم وعدم تجاهلها، ولها من الاهمية السلوكية والاجتماعية التي تؤثر في سلوكية الفرد وتكيفه مع المجتمع:

من خلال ماتقدم نجد ان للتعليم بكل اوجهه الدور الكبير في عملية تكيف الانسان واحساسه بالتواصل مع البيئه التي يعيش فيه وذلك من خلال الاحساس بانه طاقه غير معطله وانه عنصر ايجابي في المجتمع لما يحمله من مؤهل يجعله قادرا على التواصل والتكيف مع الاخرين ويعد الاندماج الاجتماعي من أبرز القضايا المهمة والأساسية المطروحة، التي كانت وماتزال تشغل بال الباحثين والمفكرين وخصوصا الاجتماعيين وعلماء النفس ،، نظرا لحركة التغيير السريعة التي يعرفها المجتمع يوما بعد يوم، وسعيا لتحقيق التوازن وتأهيل الفرد ليكون فاعلا داخل المجتمع، وتجنب حالات الاضطراب والفشل والإقصاء

التي قد تكون سببا في العديد من المشاكل الإجتماعية مثل الفقر والأمية والجهل والانحراف.....غير أنه في الوقت الراهن تباينت الآراء وتعددت حول أدوار الدولة ووسائلها في تحقيق عملية الاندماج في المجتمع وما للتعليم من اهمية لتحقيق هذا التوازن في المجتمع.

مشكلة البحث واهميته:

ان معرفة الاثار المحتملة لقلق المستقبل على الجوانب النفسية والشخصية والاكاديمية بالنسبة للطلاب وخصوصا مايتعلق بتطلعاتهم المستقبلية باعتبار ان فاعلية الذات ومستوى الطموح يرتبطان مباشرة بهذه التطلعات. وان تكوين الشخصية بابعادها المختلفة يتصل بمستوى الطموح، فكلما كان الفرد قريبا من امكانيته الشخصية كلما كان قريبا من الاتزان الانفعالي والصحة النفسية كما هو قريب من اهدافه.

ومن هنا فاننا نرى ان دافعية الذات تؤثر بشكل كبير على الاداء والتحصيل الأكاديمي. ومن هنا نجد ان البحث في قلق المستقبل وفاعلية الذات لطلبة التعليم المفتوح مطلبا ملحا لان تمتع الفرد بصحة نفسية جيدة تؤهله من ان يكون عنصرا ايجابيا ومتمتع بصحه نفسية تؤهله ان يكون فردا منتجا ومتوافق مع غيره ومع افراد بيئته ومجتمعه. كما ان هناك اهمية تطبيقية لهذا البحث هي في التعرف على طبيعة العلاقه بين قلق المستقبل وكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي. فضلا عن معرفة مدى الاسهام النسبي لكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح في قلق المستقبل لكي يتسنى لنا توجيه الطلبة بالعموم وبالاخص طلبة التعليم المفتوح موضوع البحث في ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج.

اهداف البحث:

يهدف البحث التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي والاتجاه للأندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح في الاكاديمية العربية بالدنمارك، من خلال الاجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل يعاني طلبة التعليم المفتوح في الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك من قلق المستقبل؟
- هل يتمتع طلبة التعليم المفتوح في الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك بفاعلية الذات؟
- هل يمتلك طلبة التعليم المفتوح في الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك طموحا أكاديميا؟
- ما طبيعة الاتجاه الاجتماعي لدى طلبة التعليم المفتوح في الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك؟

- ما العلاقة القائمة بين كل من قلق المستقبل وفاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاندماج الاجتماعي لدى افراد عينة البحث؟
- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في قلق المستقبل وفاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاندماج الاجتماعي على وفق متغيرات النوع (ذكور -اناث).
- مدى تنبؤ فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاندماج الاجتماعي بقلق المستقبل.

مصطلحات البحث:

قلق المستقبل:

يعرّف دريفر (Drever, 1971) القلق بأنه "حالة إنفعالية معقدة ومزمنة مع تخوف وفزع، لأن الإضطرابات العقلية والعصبية المختلفة تشكل معظم عناصره الرئيسة" (Drever, 1971, P. 17).

- والقلق حسب تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي هو "حالة التخوف والتوتر وعدم الإرتياح التي تنجم من توقع خطر مجهول المصدر وغير قابل للادراك" (Merry, 1996, P. 99)

فاعلية الذات:

بأنها أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض. Bandura عرفها (باندورا 1977,191)

وتنعكس تلك التوقعات على اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول، ومواجهة الصعوبات وإنجاز السلوك.

الطموح الأكاديمي:

يعرف معوض وعبد العظيم (2005) مستوى الطموح بانه سمة ثابتة ثباتا نسبيا تشير الى ان الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الاهداف وتقبل كل ماهو جديد وتحمل الفشل والاحباط.

ويعرف الطموح الأكاديمي على أنه‘‘ الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو

اسرية اواقتصادية ويحاول تحقيقها ويتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القول البيئة المحيطة به. (امال عبد السميع اباظة :2004).

الاندماج:

الاندماج أو الدمج من الناحية اللغوية.

إن معاجم اللغة تنفق فيما بينها حول المعنى الاشتقاقي في اندماج أو "دمج" فيقول الرازي في مادة " دمج" دمج الشيء، أدخله في غيره، واستحكمه فيه، وبابه دخل، وكذا اندمج ودمج بتشديد الدال، وأدمج الشيء لفه في ثوب.ويقول المنجد في اللغة والإعلام في مادة "دمج": دمج دموجاً في الشيء دخل فيه واستحكم، والأمر استقام دمجه في الشيء أدخله فيه، ويقولون دمج دموجاً في الشيء دخل واستحكم فيه والتأم فهودامج.

ويقال دمج الشيء دموجاً إذا دخل الشيء واستحكم فيه، وأدمجت الشيء إذا لففته في ثوب (ابن منظور1993، م)

اما تعريف الادنماج اجرائيا فهو الدرجة التي يحصل عليها افراد العينة من خلال الاجابة على تساؤلات فقرات مقياس الاندماج المعد لهذا البحث.

التعليم المفتوح:

هي تلك (الآلية) التعليمية التي تعطي الفرصة للإنسان أن ينتـــسب للتعليم الجامعي بعد مرور سنوات على تحصله على الشهادة مع وجود مرونة في حضور المحاضرات، وإمكانية أن يكون توقيتها مساء ليتناسب مع ظروف من يعمل، وأحياناً تكون الدراسة عن بعد، وتتيــح مكانية اختيار المقررات بما يتناسب مع الطالب والمؤهل الجامعـــي. وعادة يكون التعليم المفتوح للتخصصات الإنسانية والاجتماعية وليس العلمية الدقيقة والتي تحتاج للتفرغ شبه الكامل.

الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك:

الأكاديمية العربية هيئة علمية تختص بكل ما يتعلق بالتعليم العـــالي وتخريج الكـــفاءات العلمية المتخصصة والملتزمة بواجبها الأكاديمي العلمي والإنساني؛ وتهيئتها للمســـاهمة في النـــهوض بالحضارة الإنسانية عامة والعراقية خاصة. وذلك بالاهتمام بالقيم الثقافية العليا وتأكيد فلسفة التفتح الفكري التنويري و الرقي بالآداب وتطوير العـــلوم والفنون، و إجراء البحوث العـــــــلمية النظرية والتطبيقية والقيـــام بالاختبارات والتجارب العلمية المبكرة التي تسهم في رقي المجتـــــمع الإنساني وتقدمه و القيام بأعمال الخبرة وتقديم الاستشارات العـلمية للهيئات و المؤسسات والشركات والمصالح والأجهزة ، توثيق الصلات والروابط الثقافية والعلـمية مع الهيئات والمؤسسات العلمية كافة.

اخر زيارة 12.10.2012.(http://www.ao-academy.org/)

حدود البحث:

تتحدد الدراسة في هذا البحث في نطاق مايلى:

سوف تقتصر عينة البحث على عينة من طلاب الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ولجميع الكليات التابعه لها في جميع المستويات العلمية ومختلف الاختصاصات للطلبة الدارسين حاليا.

الحدود المكانية:

تتمثل الحدود المكانية بالاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك وسوف تقتصر العينة على الطلبة الذين يسكنون غير اوطانهم الاصلية واستبعاد الطلبة الذين يدرسون وهم يسكنون نفس اوطانهم الاصلية لتحقيق اهداف البحث بالنسبة للاندماج الاجتماعي.

الحدود الزمنية:

سوف ترتبط فترة تطبيق هذه الدراسة للسنة الدراسية 2013/2012 .

الفصل الثاني ـ الإطار النظري.

قلق المستقبل.Future-Anxiety;

يعد القلق من الإنفعالات الإنسانية الأساسية وجزء طبيعي في آليات السلوك الانساني، وهو يمثل أحد اهم الاضطرابات المؤثرة على صحة الفرد ومستقبله، إضافة إلى تاثيره السلبي على مجالات الحياة المختلفة.

يعتبر القلق من العوامل الرئيسية المؤثرة في الشخصية الإنسانية، وموضوع القلق كان وما زال من اهم الموضوعات التي تفرض نفسها دائماً على اجتهادات الباحثين في العلوم النفسية لما له من اهمية وعمق وارتباط. بأغلب المشكلات النفسية (عثمان،2002).

ولذلك لا يمكن الحديث عن قلق المستقبل إلا في ضوء فهم القلق بشكل عام ولذا سوف نحاول هنا ان نستعرض ما يتعلق بالقلق وصولا الى قلق المستقبل موضوع البحث هنا.

القلق anxiety:

القلق هو حالة نفسية وفسيولوجية تتركب من تضافر عناصر إدراكية، وجسدية، وسلوكية. لخلق شعور غير سار يرتبط عادة بعدم الارتياح، والخوف، أو التردد. والقلق هو حالة مزاجية عامة تحدث من دون

التعرف على اثار تحفيزها. على هذا النحو، يختلف القلق عن الخوف، الذي يحدث في وجود تهديد ملحوظ. وبالإضافة إلى ذلك، يتصل الخوف بسلوكيات محددة من الهرب والتجنب، في حين أن القلق هو نتيجة لتهديدات لا يمكن السيطرة عليها أو لا يمكن تجنبها،

ويقول رأي آخر أن القلق هو "حالة مزاجية موجهة نحو المستقبل وفيه يكون الشخص على استعداد لمحاولة التعامل مع الأحداث السلبية القادمة" مما يوحي بأن ذلك هو التمييز بين الأخطار المستقبلية مقابل الأخطار الحالية الذي يفرق بين القلق والخوف (موقع ويكيبديا الاليكتروني) اخر زيارة في 2012/12/5.

وان المعنى اللغوي لكلمه قلق هي: قلق الشيء قلقا أي حركه فلم يستقر في مكان واحد، اضطرب وانزعح فهو قلق (المعجم الوسيط، ج18).

مفاهيم لقلق المستقبل:

يظهر قلق المستقبل كسمة نفسية بارزة من خلال تعرض العنصر البشري لمجموعة من المتغيرات تعبر عن شعور سائد بعدم الوثوق بالمستقبل، وأن قلق المستقبل "هو أحد أنواع القلق المرتبط بتوقع الفرد للاحداث المستقبليةخلال فترة زمنية أكبر وعندما يفترض الإنسان مستقبله فإنه يحتمل حاضره، ويتخيل ماضيه، فالماضي والحاضر يتداخلان في التنبؤ بالأحداث والأعمال المستقبلية (الحدييبي: 2009). وتشير شقير إلي أن قلق المستقبل "هو خلل او اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة ، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصةبالذات والواقع ، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن،مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث،وتؤدي به إلي حالة من التشاؤم من المستقبل وقلق التفكير بالمستقبل، والخوف من المشكلات الإجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس" (شقير2005) وترى سعود أن قلق المستقبل "هو خبرة إنفعالية غير سارة يتملك الفرد خلالها الخوف الغامض نحو مايحمله الغدالاكثر بعدا من صعوبات ،والتنبؤ السلبي للاحداث المتوقعة، والشعور بالتوتر والضيق، والانقباض عند الاستغراق في التفكير ، وضعف القدرة علي تحقيق الأهداف والطموحات، والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام والشعور بعدم الأمن والطمأنينة نحو المستقبل، والانزعاج وفقدان القدرة علي التركيزالتركيز والصداع (سعود: 2005). وقلق المستقبل يختلف عن أنواع القلق الأخرى كالقلق الاجتماعي والرهاب وغيرها، فالمستقبل هنا يتمثل بفترة زمنية أكبر وان الأشخاص المتسمين بحساسية للأحوال والقلقين عموما يظهر لديهم احتمالية كبيرة من قلق المستقبل. وقلق المستقبل ليس نتاجاً من التغييرات المتلاحقة والتي من الصعب التنبؤ بها بل ينتج من رؤية الحاضر وظروفه المعقدة مثل سيطرة

الماديات على القيم بين الناس فضلا عن العمل والدراسة ومتطلباتها الكثيرة والتهديد من جراءفقدانه الظروف السياسية وأنعكاساتها على الشارع والفرد وخاصة الشباب بكل ما تحمله من مفاجأت وصعوبات ونوعية التعليم ومخرجاته ومدى اسهامه بأمداد المجتمع بأفراد قلقين على مستقبلهم وافراد واثقين ومطمئنين (النابلسي :1999).

فاعلية الذات Self – Efficacy:

إن الفاعلية الذاتية لدى الفرد تعد أساساً مهماً لتحديد مستوى دافعيته، ومستوى صحته النفسية، وقدرته على الإنجاز الشخصي. فمستوى الفاعلية الذاتية يؤثر على نوعية النشاطات والمهمات التي يختار الفرد تأديتها، وعلى كمية الجهد الذي يبذله لإنجاز مهمة أو نشاطٍ ما. بل وعلى طول مدة المقاومة التي يبديها الفرد أمام العقبات التي تعترض طريقه. والعكس صحيح. وتتولد الفاعلية الذاتية من تجارب الحياة ومن أشخاص نتخذهم قدوة لنا.و يعد مفهوم فاعلية الذات من مفاهيم علم النفس الحديث الذي وضعه باندورا الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات والذي يرى ان معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية الشخصية والخبرات المتعددة ، سواء المباشرة أو غير المباشرة ولذا فإن الفاعلية الذاتية يمكن أن تحدد المسار الذي يتبعه كإجراءات سلوكية ، إما في صورة ابتكارية أو نمطية ، كما أن هذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف على مدى سنوات من القيام بردود أفعال تجاه تحديات الحياة والتدرب على التعامل معها بمرونة ومثابرة.

(Bandura,:1982)

ويشير باندروا في كتابه (أسس التفكير والأداء): بأن نظرية الفاعلية الذاتية تؤكد على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته ، ففاعلية الذات لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد وإنما كذلك بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها ، (العتيبي: 2009) والفاعلية الذاتية ليست فقط تقدير قدرة فرد لكن أيضًا المعتقدات التي يطورها الفرد بخصوص قدرته لاكمال مهمة بنجاح وتطور الفاعلية الذاتية نتيجة العلاقة الوثيقة الثلاثية بين البيئة وسمات الشخصية والسلوك حيث تؤثر الفاعلية الذاتيه في اكمال المهمه .

(.Gist and Pajares1996)

مستوى الطموح : Levelofaspiration:

يشار الى ان مستوى الطموح له من الاهمية في الحياة لانه من المتغيرات التي تلعب دورا مهما في التوافق والتكيق النفسي، وكذلك يعتبر من اهم السمات التي ادت الى التطور السريع الذي شهده العالم. فهو

الدافع الذي يقوم بشحذ الهمم وترتيب الافكار. وهو إطار مرجعي يؤثر على سلوك الأفراد في بعض المواقف في تحقيق الأهداف دون غيرها، وهو القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لادائه المقبل، والطموح لغة: طمح ببصره يطمح طمحاً: شخص، وأطمح فلان بصره: رفعه، ورجل طماح: بعيد الطرف وإمرأة طماحة تكر بنظرها يمينا وشمالا الى غير زوجها. وبحر طموح الموج مرتفعا، وطمح اي ا بعد في الطلب (ابن منظور:1993)

وقدعرف فرانك مستوى الطموح " بأنه مستوى الإجادة المقبل في واجب مالوف ياخذ الفرد على عاتقه الوصول اليه بعد معرفة مستوى اجادته من قبل في ذلك الواجب. وأوضح فرانك من خلال التعريف السابق أن مستوى الطموح مميز بالشخصية وثابتا نسبيا ، ويرى ان تقديرالعمل ونجاحه يستند علي ميزة سابقة وهذا لا يشمل كل المواقف فكثيرا ماتقدر اعمالنا واداءنا المستقبلي دون الاستناد إلى خبرة سابقة (عبد الفتاح 1973).

الطموح الأكاديمي وعلاقته بالمتغيرات الشخصية:

وتتمثل هذه العوامل في طاقات الفرد العقلية وسماته الشخصية التي يستغلها لتحقيق أهدافه

الأكاديمية وتطلعاته، ومن أهمها:

أ-الطموح الأكاديمي وعلاقته بالذكاء:

توجد العديد من الدراسات والأطر النظرية التي توضح تأثير الذكاء على مستوى الطموح الأكاديمي، على الرغم من أن بعض الباحثين يرون أن هذا الأثر قد يضعف في وجود متغيرات أخرى.

أن الضغوط الاجتماعية والأنماط الثقافية تلعب دورا هاما في تقليل (Hurlock, 1976, p. فقد أوضحت هيرلوك (دورا هاما في تقليل هذا الاثر ويؤثر الذكاء في مستوى الطموح الأكاديمي بأشكال متعددة، فالتلميذ الذكي أكثر معرفة بقدراته وبالفرص المتاحة أمامه والعوائق التي قد تمنعه من الوصول إلي هدفه، وهذا يساعده على تمنى مستوى طموح أكاديمي واقعي على عكس التلميذ الأقل ذكاء. كما أن رد فعل التلميذ الذكي إزاء الفشل يختلف في طبيعته عن رد فعل الاقل ذكاء ، ذلك ان رد فعله ايجابي فهو يعمد إلى تخفيض مستوى طموحه نتيجة لفشله لأنه وضع اهدافا غير واقعية،وبالتالي لا يعمد إلى حيل دفاعية يبرر بها فشله، أو كما يفعل الأقل ذكاء عندما يلجأ إلى تنمية مشاعر عدم الكفاءة وإسقاط اللوم على الآخرين(محمود حسين 1978 ، سيد عبد العال1976).

وقد يؤثر الذكاء على مستوى الطموح بشكل غير مباشر ذلك أن الطالب ضعيف الذكاء ينظر اليه الناس على انه عاجز عن المشاركة والعمل الايجابي، ونتيجة لذلك فأنه قد يكف عن القيام بأي نشاط ايجابي،

ومن ثم قد يخفض مستوى طموحه، وهنا تظهر لدى هؤلاء سمات الاتكالية والانسحاب ويعجزون عن تحديد الاهداف بصورة واقعية. والعكس تكون التوقعات بالنسبة للأذكياء، حيث تقوى لديهم الاتجاهات الايجابية والمشاركة الفعالة ، فتزداد ثقتهم بأنفسهم ويحققون مزيدا من النجاح فيرفعون مستوى طموحهم. (كاميليا عبد الفتاح: 1972).

ب -الطموح الأكاديمي وعلاقته بالتوافق النفسي:

يرى (جابر: 1973) أن الشعور بالأمن يلعب دورا هاما في مستوى الطموح، فالافراد غير الامنين كثيرا ما يضعون لأنفسهم أهدافا عالية بعيده ليحققوا شعورا بالنجاح حتى ولو ادركوا انهم عاجزين عن تحقيقها.أن المضطربين انفعاليا يميلون إلى وضع ,Herlock) ويتفق هذا مع ما تراه هيرلوك (1976

مستويات طموح مرتفعة جدا – غير واقعية-في حين أن المتوافقين انفعاليا يضعون مستويات طموحواقعية تتفق مع إمكانياتهم وقدراتهم – وتبين-أي هيرلوك-أن الشخص الذي يعاني قلقا بسيطا يميل الى وضع مستويات طموح عالية أكثر من الشخص مرتفع القلق وقليل الثقة بخيرات وقدراته.

فقد وجدت أن هناك علاقة موجبة بين الثقة بالنفس وارتفاع ,Coronbach)1963 وتدعم هذا الرأي كرونباخ

مستوى الطموح - كما وجدت أن الطالب الواثق من نفسه يحدد أهدافا واقعية، أما الطالب القلق المضطرب فهو اما أن يختار أهدافا عالية جدًا أو منخفضة جدًا.

أن الشخص سيء التوافق يضع أهدافا غير واقعية مرتفعة جدا،Schneiders 1965 كما أوضح شنايدر

وهذا الارتفاع غير الواقعي لدليل على سوء التوافق، كما أن ذلك الانخفاض غير الواقعي لدليل على عدم القدرة على استغلال الفرد لجميع طاقاته، فيكتفي بأ هداف سهلة وهذا اهم مظاهر سوء التوافق.ولعل هذا مما يدعم وجهة نظرنا من أن مستوى الطموح الأكاديمي يتأثر ارتفاعا أو انخفاضا، بصورة واقعية او غير واقعية، بعدد من سمات الشخصية، فقد أظهرت نتائج البحوث أن الاتزان الانفعالي ، الثقة بالنفس، الشعور بالأمن، ومفهوم الذات الايجابي كلها عوامل تساعد على رفع مستويات الطموح بصورة واقعية ، في حين عتبرالاضطرابات الانفعالية، عدم الشعور بالأمن ارتفاع نسبة القلق ، عوامل مساعدة على خفض مستوى الطموح.

أن التوافق يعتبر أهم العوامل تأثيرًا على مستوى الطموح وتاثرا به اذ ان ,Bernard) ويرى برنارد (1957 أهداف الفرد ومستوياتها تحدد توافقه ، فإذا كانت تلك الأهداف واقعية واستطاع تحقيقها يشعر بالرضا والسعادة والكفاءة.والثقة بالنفس وهي من دعائم التوافق، أما الذين يطمحون بصورة غير واقعية،

فأنهم يفشلون مما يدعم سوء التوافق ومن ثم نرى هنا أن هذه العوامل يتفاعل بعضها مع بعض لتكون طموحا أكاديميا خاصا بالفرد يتأثر ارتفاعًا وبصورة واقعية- أو انخفاضا وبصورة غير واقعية- في وجود بيئة اجتماعية تمثل مناخا مناسبايحيط الطموحين بالتقبل والتقدير والتشجيع، وقدرات عقلية معرفية تتمثل في حسن التعامل مع المواد الاكاديمية وتحقيق النجاح، وتوافق عام يمثل مناخًا نفسيًا يحمى الفرد من الصراعات والمشكلات التي تحد من نشاطه، وتسمح له بالانطلاق بكل إمكانياته وقدراته بدلا من تشتتها وضياعها لتحقيق اهدافه وتطلعاته. (ابو ناهية 1981).

الاندماج الاجتماعي:

تقرّ الأدبيات الكلاسيكية للعلوم الاجتماعية والانسانية أنّ الادماج او الاندماج هو بالأساس مجموعة من التفاعلات بين عناصر مختلفة داخل مجموعة ما وهو ما يؤدي إلى احساسها بضرورة التماثل والانسجام فيما بينها بأليات وطرائق مختلفة ومتنوعة. ولذلك فإنّ الادماج يحيل على وضعية فرد أو جماعة أو شريحة اجتماعية هي في تفاعل مع أفراد آخرين أو مجموعات أخرى تتقاسم معها نفس القيم والمعايير داخل المجتمعات التي تنتمي اليها.

ومن هذا المنطلق فإنّ ما يقابل مفهوم الادماج هو التماثل والتواصل والانسجام والتفاعل. فهذه المفاهيم قد تمثل تكملة لمفهوم الإدماج في دراسة المسا رات الاجتماعية كما أنها قد تسائله من خلال التركيز على الظواهر التي قد يغفلها مفهوم الإدماج أو التي قد لا يتعرض لها بالشكل الكافي، كما ان مفهوم الادماج يستعمل من طرف الفاعلين الاجتماعيين المختلفين سواء أكانوا سياسيين او رجال فكر او اقتصاد او مشتغلين في الحقل التربوي.

التوافق (النفسي – الاجتماعي):

يعتبر التوافق في اللغة التالف والتقارب وهو نقيض التخالف والتنافروالتصادم، والتوافق في علم النفس هو تلك العملية الديناميكيةالمستمرة التي يهدف بها الشخص الى ان يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة. وبناء على ذلك الفهم نستطيع ان نعرف هذه الظاهرة بانها القدرة على تكوين علاقات بين المرء وبين بيئته. قال علماء النفس عن مفهوم التوافق على انه تلك العلاقة المرضية بين الانسان والبيئة المحيطة به (او الاخرين) ولهذا يشمل التوافق جانبين هما:

- الملائمة اي ملائمة الفرد مع البيئة المحيطة به.

- الرضا اي رضا الفرد على سلوكه وتصرفاتة.

وقد استخدم مفهوم التوافق في المجال النفسي والاجتماعي تحت مصطلح (تكيف – توافق – موائمة)

ويعرف موسى التوافق على انه تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا تغييرسلوكه ليبحث على علاقة أكثر توافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة من جهة اخرى (سميدة: 2010).

التعليم المفتوح:

قبل البدء بالتعرف على مايعني التعليم المفتوح ومن القاء النظرة بتمعن الى مصطلح اخذ بالانتشار في عصر التكنلوجيا الاليكترونيه والاستفادة من وسائل الاتصالات الحديثه لوصول المعرفه والتعليم الى الكل، الى من يريد الاستزادة من فرص التعليم لابد من القاء نظرة على مايعني التعليم بصورة عامة قبل الدخول في التعرف على التعليم المفتوح والذي هو أحد فروع التعليم اخذ بالانتشار في كل ارجاء المعمورة.

انواع التعليم:

التعليم التقليدي:

هو نظام الدراسة التقلليدي المتبع في اغلب الدول الذي يشترط حضور الطالب الى المدرسة ولإلزامه بالساعات الدراسيه كاملةً ولا يمكنه من إختيار حرية التعليم الذي يرغب فيه حيث انه يلزمه بدراسة مقررات معينه يشترط عليه ان يتم إنهاء دراستها خلال مدة معينه.

التعلُّم عن بعد:

نظام تعليمي ينقل فيه التعليم إلى الطالب في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال الطالب إلى مؤسسة التعليم ذاتها، عبر واحد أو أكثر من الوسائط المتنوعة المرئية أو المسموعة أو المقروءة أو المحوسبة.

التعليم المفتوح:

نظام تعليمي يتيح فرص متابعة الدراسة والتعلّم لكل راغب فيه وقادر عليه عقلياً وعلمياً ومعرفياً،بغض النظر عن سنِه ومكان إقامته ومدى تفرُغه للدراسة المنتظمة ويعد التعليم المفتوح في الوقت الحاضر احد اسرع ميادين التدريب والتعليم نموا في العالم وقد عززت التطورات الجديدة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات امكانات هذا النوع من التعليم على تقديم الخدمات التعليمية لفئات متعددة من الناس لاسيما ربات البيوت والشباب الذين لم يحالفهم الحظ في الالتحاق في الجامعات المقيمة آو المغلقة آو النظامية آو الرسمية الحكومية.

التعليم بالمراسلة:

وهو لا يتطلب انتظام الطلبة في الحضور إلى الحرم الجامعي للاستماع إلى المحاضرات. إنّما يتلقى الطالب الكتب والمراجع عن طريق المراسلة البريدية، بالإضافة إلى استلام الامتحانات والإجابة عن أسئلتها وإعادتها عن طريق البريد.

التعلُّم بالانتساب:

وفي هذا النظام يتابع الطالب دراسته في منزله بعيداً عن مقر الجامعة وربما خارج دولة المقر، ويجري تقييم تحصيله الأكاديمي في نهاية العام الدراسي عن طريق امتحان كتابي يعقد في مقر الجامعة أو في مراكز أخرى) اخر زيارة 6,12,2012 http://.alwazer.com/t69558.html (تحددها الجامعة.

وتجدر الاشاره الى ان التعليم المفتوح ،والتعليم بالمراسله ،والتعليم عن بعد، ياخذ في اغلب الاحيان نفس المسار ونفس التوجه والانماط التعليمية حتى ان الكثير من المؤسسات التعليمية التي تعمل بالتعليم المفتوح تزاوج بين هذه الانماط الثلاثه في نمط واحد اي تزاوج بين التعليم بالمراسله والتعليم عن بعد والتعليم المفتوح بنمط واحد اسمه التعليم المفتوح والذي هو المعمول به في اغلب المؤسسات التعليمية التي تاخذ التعليم الغير تقليدي طريقة للتعليم.

التعليم المفتوح:

تعرف اليونسكو التعليم عن بعد او التعليم المفتوح بأنه «أي عملية تعليمية لا يكون فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم، بحيث يكونوا متباعدين زمنياً ومكانياً. ويتم الاتصال بينهم عن طريق الوسائط التعليمية (إلكترونية أو مطبوعات. (ناصر المعيلي: بدون ذكر السنة). ونتيجة التقدم الهائل في التكنولوچيا وثورة المعلومات والاتصالات التي أثرت في كل الجوانب الإنسانية ومنها قطاع التعليم، فقد أدى ذلك إلى ظهور أنظمة حديثة في التعليم مغايرة للتعليم التقليدي المعروف. والتعليم المفتوح او التعليم عن بعد هو أحد اوجه التعليم غير التقليدي والذي يقصد بهذا النمط من التعليم أن تكون عملية القبول مفتوحة للطلبة بغض النظر عن السن، الجنس، معدلات شهادة الثانوية العامة، وسنة الحصول عليها. ويقوم هذا التعليم على استخدام أحدث التقنيات التكنولوچية، إضافة إلى اللقاءات التعليمية المباشرة بين الطالب والمعلم بنسبة جزئية.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات:

1. أجرت نبيلة أبو زيد (1992):

دراسة تهدف إلى (التعرف على النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة)، واشتملت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة من الفرقة النهائية لطلاب الجامعة وذلك من كليات مختلفة بمحافظة القاهرة ومن مستويات اقتصادية مختلفة، وطبق على أفراد العينة مقياس النظرة المستقبلية للشباب من إعداد الباحثة واستمارة المستوى الاقتصادي والمقابلة الشخصية. وأكدت النتائج على وجود عدة عوامل متشابكة ومتداخلة مع بعضها تؤثر في النظرة المستقبلية مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما أشارت النتائج بأن الشباب يعاني بعد التخرج من عدم وجود فرص للعمل،

4. دراسة (حسن، :1999):

بعنوان: (قلق المستقبل لدى المتخرجين من الجامعات). وهدفت الدراسة إلى الكشف عن قلق المستقبل بين الشباب المتخرجين في الجامعات العراقية وتألفت العينة من (250) طالباً وطالبة في السنة الأخيرة من المرحلة الجامعية، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل من إعداده، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بالنسبة لمتغيري الجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي في قلق المستقبل.

دراسة الزيات (1990):

دراسة هدفت إلى الكشف عن البنية العاملة الأكاديمية المحددة لأداء الطلاب في المجالات الأكاديمية، والتحقق من مدى اختلاف فاعلية الذات للفرد الأكاديمية والمستوى الدراسي والجنس وتكونت عينة الدراسة من (612) طالباً وطالبة من مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا والدبلوم العام والخاص وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الأكاديمية بين مجموعة الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي وبينت النتائج عدم وجود علاقة بين مستوى فاعلية الذات الأكاديميةوالتخصص الأكاديمي لدى الجنسين، وعدم وجود أثر للجنس في تباين مستوى فاعلية الذات الأكاديمية.

دراسة سعاد الدو ري (1980):

تهدف إلى التعر ف علي مستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعة في المجتمع العراقي المعاص ر"، واستهدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الطموح الدراسي ومستوى الطموح المهني وأثر عوامل (الجنس والمستوى الحضاري " ريف –حضر " والمستوى الاقتصاد ي والمستوى الثقافي) فيهما، وشملت العينة طلبة من جامعتي بغداد والمستنصرية بلغت (480) طالبًا وطالبة، وأستخدمت الباحثة مقياس (قشقوش 1975) لمستوى الطموح الدراسي واستمارة " مخيمر للمستوى الاجتماعي،

واستخدمت الوسائل الإحصائية (مربع كاي ، الو سيط) في تحليل النتائج وتفسيرها، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مستوى الطموح الدراسي ومستوى الطموح المهني بين الطلاب والطالبات الحضريين ذوي المستوى الاجتماعي المتوسط لصالح الطلاب، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات الحضريين ذوي المستوى الاجتماعي المنخفض.

هذا وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ما يلي:

ان الدراسة الحالية هي الدراسة الأولى (في حد علم الباحث) التي تتعرض لمشكلة قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بالاندماج الاجتماعي لدى طلاب التعليم المفتوح لطلبة الاكاديمية العربي المفتوحة في الدنمارك. وقد قام الباحث بإعداد أداة خاصة لمتغير مستوى الطموح والاندماج الاجتماعي. ولقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة التي حصل عليها في صياغة أسئلة الدراسة وتحديد أهدافها، وصياغة الفروض ودراسة واختبار الأساليب الإحصائية المناسبة لها، كما استفاد الباحث من المعلومات والمفاهيم النظرية التي تناولتها لها هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية.

الفصل الثالث.

الطريقة والإجراءات:

مقدمة:

يتناول هذا الفصل وصفًا تفصيليًا للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ بحثه هذا ومنها تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وأدوات الدراسة المستخدمة لجميع البيانات والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أو لا: منهج البحث:

استخدم الباحث في بحثه الحالي. المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف ما هو كائن وجمع البيانات عنه كما يهتم بتحديد ودراسة العلاقات التي توجد والتعبير عنها بشكل كمي. دون ان يتدخل او يغيير بالبناء الداخلي للمتغيرات الخاضعة للبحث، ويعتبر المنهج الوصفي أحد اشكال البحوث الشائعه التي اشتغل العديد من الباحثين المتعلمين بها، وهويسعى الى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ومن ثم يعمل على وصفها، وهو بالتالي يعتمد على دراسة الواقع او الظاهرة كما توجد ويهتم بوصفها وصفا دقيقيا. (ملحم:2002).

ثانيًا: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات الاكاديمية العربية المفتوحةفي الدنمارك للعام الدراسي 2012- 2013 والبالغ عددهم بحدود (320 طالب وطالبة) موزعين على مختلف الاختصاصات والمراحل الدراسية في الاكاديمية وهي بالمستويات الدراسية الدبلوم والبكلوريوس والماجستير والدكتوراه ،بمحتلف الاختصاصات والكليات التابعة للاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك وهي شامله كليات الاداب والتربية باقسامها، قسم العلوم النفسيةوالتربوية والاجتماعية ، وقسم الاعلام والاتصالات ،وقسم اللغه العربية ،وقسم الفنون التشكيلية. وكذلك كلية القانون والسياسة لقسم القانون وقسم العلوم السياسية وكلية الادارة والاقتصاد والاقسام التابعه لها وهي قسم الادارة وبمختلف تخصصات الادارة من ادارة الاعمال، ادارة صناعية، ادارة البيئة ،ادارة المستشفيات . ادارة التامين، ادارة موانئ بحرية، ادارة نظم المعلومات، وقسم الاقتصاد، وقسم المحاسبة وكذلك طلبة التعليم المستمر للحصول على الدبلوم العام لتمكينهم من دراسة البكلوريوس.

ثالثا العينة:

شملت عينة البحث (120) طالبًا وطالبة من طلبة الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك يمثلون (37,5%) من المجتمع الأصلي للبحث، وكما هو موضح بالجداول (1) والتي تمثل توزيع افراد العينة على وفق مستوى الشهادة المستهدفة والجنس والبلد الاصلي وبلد الاقامة.

الاستنتاجات، التوصيات والمقترحات.

استناتاجات:

في ضوء معطيات البحث توصل الباحث الى بعض الاستناتاجات نوجزها بالآتي:

- ان افراد عينة البحث طلبة الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك لديهم احساس بقلق المستقبل وهذا في راي الباحث نظرة سلبية قد تكون مبررة نتيجة شعور الطلبه بان مستقبلهم العلمي والأكاديمي مجهول على الرغم من انهم في سعي للحصول على التاهيل العلمي والأكاديمي.
- ان افراد العينة لديهم شعور بفاعلية ذات اكاديمية وهذا يتماشى مع طبيعة شعور افراد العينة بقلق المستقبل مما يؤدي الى تقوية الا حساس بفاعلية الذات للتغلب على الشعور السلبي في حياتهم وتقوية العامل الايجابي لمواصلة مشوارهم التعليمي.

- ان طلبة الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك عينة البحث لديهم ارتفاع بمستوى الطموح الأكاديمي وان هذا الاحساس يولد لديهم عامل ايجابي لنظرة تفاؤلية مستقبلية، لشعور افراد العينة بامكانياتتهم وقدراتهم ولتوظيفها في الانجاز الدراسي والطموح الأكاديمي.

- تمتع افراد العينة بنظرة ايجابية للاندماج في مجتمعاتهم الجديدة وذلك لشعورهم بان المسؤلية الاجتماعية والعلمية تفرض عليهم مواصلة الاندماج في المجتمعات الجديدة لتعريف المجتمع، بأنهم افراد ايجابيون في المجتمع ومنتجون وانهم يتمتعون بنظرة ايجابية لتحقيق طموحهم سواء العلمي او العملي إذا ماسنحت لهم الفرصة لتحقيقها في المجتمع.

التوصيات:

في ضوء النتائج المشار اليها فان الباحث يوصي بالآتي على ضوء النتائج في بحثه الحالي:

1.هناك مفاهيم خاطئة مختلفة عما يعنيه التعليم المفتوح في منظور الكثير من الناس ومن المسؤلين عن التعليم العالي في الدول العربية، واضعين التعليم المفتوح باطار التعليم النفعي الذي لايهتم بالمناهج العلمية والطرق الاكاديمية في التعليم، فيوصي الباحث الجانبين سواء المسؤلين عن التعليم العالي في البلدان العربية والقائمين عن التعليم المفتوح الى فتح قنوات اتصال مشتركة وعمل لجان عمل مشتركة من كلا الجانبين للاشراف على المناهج التعليمية وكذلك الاشراف على لجان المناقشة لرسائل الماجستير واطاريح الدكتوراة من اجل تقيمها بصورة حيادية ولخلق اجواء من الثقة بين الجانبين وحتى لايكون طلبت التعليم المفتوح ضحية افكار جامدة غير مواكبة للتطور الاكاديمي والتكنلوجي.

2. يوصي الباحث القائمين في التعليم المفتوح من الهيئات العلمية والادارية الى عدم الوقوف عند الحدود التي هم فيها الان، وانما السعي الى اشراك ودعم الطلبة وبالاخص طلبة الدراسات العليا الى الاشتراك ببحوث مشتركة بينهم وبين اقرانهم من التعليم العادي من خلال بحوث مشتركة مدعومه للوصول بالتعليم المفتوح الى مستويات تنافسية بحثية ولاطلاع المسؤلين على جهد الباحثيين وطلبة التعليم المفتوح من خلال بحوثهم المشتركة.

3. ان جهد طالب التعليم المفتوح لايقل اهمية وجديه عن طلبة التعليم العادي فقط باساليب التعليم من نمطي الى تعليم يعتمد على استثمار التكنلوجيا الحديثة في التعليم، فاوصي المسؤلين على التعليم في البلدان العربية الى اعطاء فرص عمل ولو بنسب قليله من خلال زجهم بفرص عمل وذلك باعطاء الاهمية لهذا النمط من التعليم واعطاء الثقة لطلبة التعليم المفتوح.

4. يوصي الباحث القائمين على التعليم المفتوح بكل جهاته الى توحيد جهودهم العلمية والعملية من خلال توحيد الجهد العلمي، وذلك من خلال التعاون فيما بينهم واستثمار الفرص العلمية لبحوث مشتركة، ووضع اليات عمل منهجية مشتركة لتقديمها للمسؤلين عن التعليم في البلدان العربية، كما عليهم ايجاد مؤسسة تعني بهم وبمشاكلهم وطموحاتهم لتوحيد الرؤى وتنسيق الجهود بينهم من خلال هيئة مشتركة عليا منتخبة من بين الهيائت العلمية المسؤلة عن التعليم المفتوح لتمثيلهم في تقديم طروحاتهم بشأن التعليم المفتوح.

5. ان احدى النتائج التي توصل اليها الباحث هو ان طلبة الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك لديهم مستوى من الاندماج الاجتماعي ،على الرغم من ان الطلاب بمختلف مستوياتهم العمرية والتزاماتهم الاجتماعية الانهم مواكبين للدراستو في نفس الوقت يملكون من الاحساس للاندماج الاجتماعي لشعورهم بان تحصيلهم يؤهلهم للدخول لسوق العمل او الاستفادة من تحصيلهم العلمي لذا ان عملية دخول طلبة التعليم المفتوح لسوق العمل او الوظائف الحكومية هو احد العوامل المساعدة لاندماجهم في المجتمع.

6. ايجاد الية نشاط مختلفه تقوم بها جامعات التعليم المفتوح من خلال نشاطات ثقافية واجتماعية مشتركة مع مختلف المؤسسات الحكومية والغير حكومية من اجل زج طلبة التعليم المفتوح بهذا النشاطات الاجتماعية للتعريف اولا بعمل جامعات التعليم المفتوح ولاندماج الطلبة اجتماعيا ثانيافي هذه المجتمعات، من خلال هذه النشاطات الاجتماعية والثقافية. وان مشاركت طلبة التعليم المفتوح في هذه النشاطات عامل تعزيز الثقة للطالب بنفسه وعامل ثقة للاندماج الاجتماعي.

7. ايجاد قنوات للدعم المالي الحكومية او غير الحكومية من خلال اشراف المؤسسات الداعمه للبحوث التي يجريها الطلبة ولاباس من استثمارهذه البحوث في مجال تطوير اعمال هذه المؤسسات الداعمة شريطة عدم تعارضها مع السياقات العلمية المتبعة في باقي الجامعات. كما يمكن من الاستفادة من الخبرات المتبادلة بين الجامعات العلمية فيما بينها من في مجال الزيارت للمكتبات ومصادر الجامعات او الاطلاع على رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراة وايجاد ارضية مشتركة للتعاون العلمي بينهما.

8. ان المزايا الكثيرة التي يتمتع بها التعليم المفتوح من توفير فرص تعليمية للذين لايجدون الوقت المناسب للدراسة بسبب ارتباطاتهم الاجتماعية والوظيفية فان هذا النمط من التعليم يوفر لهم فرص تعليمية متساوية مع غيره من انماط التعليم بتكاليف اقل وشروط أيسر بالاعتماد والاستفاده من تكنلوجيا الحاسوب والانترنت. فالباحث يوصي القائمين على وزاراة التعليم العالي الاهتمام والاعتراف بهذا النمط من التعليم لما يحقق من تساوي لفرص التعليم وبموازات التعليم العادي فاعتماده كرديف وليس بديل يعزز من فاعلية هذا النمط من التعليم بالنسبة للطالب والقائمين على هذا النمط من التعليم.

المقترحات.

نظراً لأن الدراسات الحديثة تؤكد أن التوافق النفسي والاجتماعي يؤثر بشكل ايجابي على الصحة النفسية للفرد العادي ولطلاب الجامعات وأهمية الضبط والتوازن الداخلي الخارجي للفرد على حد سواء فان الباحث يقترح إجراء دراسات ميدانية تتناول الأحداث والمواقف الضاغطة وعلاقتها بجوانب الشخصية المختلفة لطلاب التعليم المفتوح في ظل ظروف البيئة التي يعيش فيها وهذا يؤثر على شخصيتة وعلى سلوكه وصحته النفسية والمجتمعية، ونتيجة لشحة البحوث على طلبة التعليم المفتوح في الجوانب النفسية فيقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. اجراء دراسة عن طلبة التعليم المفتوح لقلق المستقبل وعلاقته باختيار المهنة او الفرع الدراسي.

2. اجراء دراسة عن قلق المستقبل والرضا عن المحيط الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح.

3. اجراء دراسة حول دور المؤسسات الاجتماعية الغير حكومية وعلاقتها بالاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح.

4. اجراء دراسة لايجاد العلاقة بين كل من قلق المستقبل وبعض سمات الشخصية وعلاقته بالمستوى الاقتصادي لطلبة التعليم المفتوح.

5. اجراء دراسة لايجاد العلاقة بين قلق المستقبل والمسؤلية الاجتماعية لطلبة التعليم المفتوح.

6. اجراء المزيد من الدراسات والبحوث بمختلف المتغيرات على طلبة التعليم المفتوح من حيث الفئات العمرية وطبيعة الاعمال التي يزاولوها ومدى تقبلهم لرفع مستوى طموحهم الأكاديمي.

المصادر.

قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح -الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجا ملخصا لاطروحة لنيل الدكتوراة في علم النفس تقدم بها محمد عبد الهادي الجبوري باشراف الاستاذ الدكتور كاظم كريدي خلف العادلي لعام 2013 م في الاكاديمية العربيه المفتوحه في الدنمارك كلية الاداب والتربيه قسم العلوم النفسيه والتربويه والاجتماعية.

1-ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، 1993 لسان العرب، دار الفكر، المجلد الأول.

2. إبراهيم شوقي عبد الحميد (2002) مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربيةالمتحدة_ مشكلات المستقبل الزواجي الأكاديمي "مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد الأول مجلد الثامن عشر.

3-آمال عبد السميع باظة، (2004). مقياس مستوي الطموح لدى المراهقين والشباب،

القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.

4-عبد الفناح (1993) عبد الفتاح كاميليا العلاقه بين مستوى الطموح والشخصية. القاهرة مكتبة القاهرة.

5-. جابر عبد الحميد جابر (1990) نظريات الشخصية البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث والتقويم، القاهرة دار النهضة العربية.

6-. حسن، محمد شمال (1999): قلق المستقبل لدى الش. الجبوري، سناء لطيف، 2002، مستوى الطموح وعلاقته بقوة تحمل الشخصية لدى طلبة الجامعة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشوره.باب المتخرجين من الجامعات، مجلة دراسات الخليج للجزيرة العربية، العدد 249، لبنان.

7-الحديبي، مصطفي عبد المحسن عبد التواب (2009) القلق وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

8-. الزيات، فتحي مصطفى (1990). البنية التأملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها، المؤتمر الدولي السادس، مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

9-سعاد معروف الدوري، (1980). دراسة لمستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعات في المجتمع العراقي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، مصر.

10-. سعود، ناهد شريف (2005): قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

11-. سيد عبد العال، (1976 م)، دينامية العلاقة بين القيم ومستوي الطموح في ضوءالمستوي الاجتماعي والاقتصادي في نماذج من المجتمع القاهرة، رسالة الدكتورة غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علم النفس.

12-شقير، زينب (2005): مقياس قلق المستقبل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

13-صلاح الدين أبو ناهية (1981) دراسة لبعض العوامل المؤثرة على مستوى الطموح الأكاديمي رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر.

14-عثمان، محفوظ (2002): يوم دراسي بعنوان التدخل السريع في الأزمات ومدى قابلية التطبيق في الواقع الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة،

15-عبد الفتاح، كاميليا (1972): " مستوي الطموح والشخصية ": القاهر – مصر.

16.عبد الرحمن سميدة 2010 رسالة ماجستير بعنوان (إتقان اللغة العربية وعلاقته بالإندماج الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الثالثة من العرب المقيمين في السويد) رسالة ماجستير غير منشورة. الاكاديمية العربية المفتحة في الدنمارك.

17-العتيبي، بندر بن محمد حسن الزيادي (2009). (اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف. متطلب تكميلي لدرجة الماجستير جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية.

18-محمد إبراهيم توفيق (2002) فاعلية الذات وعلاقته بمستوى الطموح ودافعيةالانجاز عند

طلاب الثانوي العام والثانوي الفني. رسالة ماجستير معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.

19. معوض وعبد العظيم، معوض. محمد عبد التواب وسيد عبد العظيم (2005) مقياس مستوى الطموح، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

20-ملحم، سامي محمد ملحم 2002 مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط 2 دار المسيرة.

21-المعجم الوسيط 1998ط 18 اصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

22- نبيلة أبو زيد، (1992). النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين، دراسةاستطلاعية، مجلة علم النفس، العدد (24) القاهرة: الهيئة المصرية العامة الكتاب؟

23- النابلسي، محمد أحمد (1999) سيكولوجية السياسة العربية، العرب والمستقبليات، دار النهضة. بيروت.

24- موقع الوزير التعليمي بحث عن انماط التعليم. اخر زيارة 6,12,2012 http://.alwazer.com onlin

www.ao-academy.com-25

26-. موقع ويكيبديا على صفحات الانترنت عن التعليم المفتوح اخر زيارة 5,12,2012

27-Bandura, A.(1982) self-efficacy mechanism in human agency American psychologist , Vol . 37 , No . 2 . pp. 122-147eory New york. Prentice Hall.

28- Bandura, A. (1995).Comments on the crusade against the causal Efficacy of human thought, Journal of Behavior Therapy and Experimental. Psychiatry, 26, 179-190.

29- Blackborn, D., Paticia ,A ., & Donald ,C (1975). : The educational occupational aspiration youth in midnorthern Ontario, Ontaro agricuifural college university Guelph , Ontario Ganada.

30- Drever, James (1971). A Dictionary of Psychology, revised by Harvey Wallerstien. London: Penguin Reference Books.

31- Chewinsk, Z. (1994): The future of the world in view of chances and threats , psychological research on student ,Vol.(37) , N. (2).

32- Gistand Pajares, F.(1996) self-Efficacy beliefs in academic settings Review of.Educational Research , 66,pp.543-578.

33- Merry, Uri (1996). Coping with uncertainty: Insights from the New Sciences of Chaos, Self-Organization, and Complexity. Westport, CT: Praeger.